٨١٣ ـ (أهلُ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة)

رواه الطبراني عن سلمان ، وأبو نُعَيم عن أبي هريرة .

٨١٤ ـ (أهِنْ مَنْ أهانك)

رواه الديلمي عن الحسين بن علي ، وزاد ولو كان حراً قرشياً .

٨١٥ ـ (أهلُ اليَمَنِ ارزقُ أفئدةً وألينُ قلوباً ـ الحديث)

رواه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

حرف الهمزة مع الواو

٨١٦ ـ (أولادُنا أكبادُنا)

قال ابن كمال باشا في اربعينه قاله عليه الصلاة والسلام حين أخذ الحسن والحسين ، وأيده محمد بن الحسن الشيباني بدخول أولاد البنات في الأمان إذا قالوا أمّنونا على أولادنا ، قال ذكره شمس الائمة السرخسي في شرح السيَر الكبير .

٨١٧ ـ (أولُ اشراطِ الساعة نارٌ تَحْشُر الناسَ من المشرق الى المغرب)

رواه الشيخان عن أنس رضي الله عنه .

٨١٨ ـ (أول تُحْفَةِ المؤمن إذا مات أن يغفرَ الله عز وجل لكلِ مَن تَبِع جَنازتَه)

رواه الديلمي عن أبي هريرة ، وفي سنده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية

رُميَ بالكذب ، بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لاجله ، وللبزار والديلمي عن ابن عباس مرفوعا أول ما يُجازى به العبدُ بعد موته أن يُغفَر لجميع مَن تبع جنازته ، وله طرق كلها ضعيفة ، لكنها مشعرة بأن له أصلا .

٨١٩ ـ (أوتيتُ جوامع الكلم ، واختُصِر ليَ الكلامُ اختصاراً)

رواه العسكري عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ، وراه النسائي عن ابن عباس بلفظ أعطيت ، وله شواهد في الصحيح .

٨٢٠ ـ (أوحى الله تعالى الى داودَ أنْ قُلْ للظَلَمة لا يَذْكروني ، فاني اذَكُر مَن يذكرني ، وإنّ ذِكري إياهم أنْ ألعنَهم)

رواه ابن عساكر عن ابن عباس .

٨٢١ ـ (أوحى الله إلى إبراهيمَ الخليل أن يا خليلي حَسِّنْ خُلُقَك ـ الحديث)

رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٨٢٢ ـ (أول كرامةِ المؤمن أن يُغفر لمن شهِد جنازته ـ وفي رواية لمُشَيِّعيه)

قال في المقاصد : رواه الحاكم في بعض تصانيفه ، ورواه الدارقطني في الافراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبي هريرة بلفظِ كرامة المؤمن أن يُغْفَرَ .

٨٢٣ - (أولُ ما خلَقَ اللهُ العقل ، فقال له أقْبِلْ فأقبل ، ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرفَ منك ، فبك آخُذُ ، وبك أُعطي ، وبك أُثيب ، وبك أُعاقِب)

قال الصغاني موضوع باتفاق ، وتقدم بأبسط في « ان الله لما خلق العقل »

٨٢٤ - (أولُ ما خلَقَ اللهُ القَلَمُ)

رواه أحمد والترمذي وصححه عن عُبادة بن الصامت مرفوعا بزيادةِ فقال له أكتب ، قال ربِ وما أكتب ؟ قال أكتب مقادير كل شيء ، قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية قد ورد أي هذا الحديث بل صَحَّ من طرق ، وفي رواية ان الله خلق العرش فاستوى عليه ، ثم خلق القلم ، فأمره أن يجريَ باذنه ، فقال يا رب بم أجْري ؟ قال بما أنا خالق وكائن في خلْقي من قَطْر أو نبات أو نفَس أو أثَر أو رزق أو أجَل ، فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، ورجاله ثقات إلا الضحاكَ بن مُزاحيم فوثقه ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس ، وضعفه جماعة ، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنها موقوفا عليه ان أول شيء خلقه الله القلم ، فأمره أن يكتب كلَ شيء ، ورجاله ثقات ، وفي رواية لابن عساكر مرفوعة ان أولَ شيءٍ خلقه الله القلم ، ثم خلق النون ، وهي الدواة ، ثم قال اكتب ما يكون أو هو كائن - الحديث ، وروى ابن جَرير أنه ﷺ قال (ن والقلم وما يسطرون) قال لوْح من نور ، وقلم من نور ، يجري بما هو كائن الى يوم القيامة انتهى ، وفي النجم وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة أن أول شيء خلق الله القلم ، ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال له اكتب ، قال وما اكتب ، قال اكتب ما كان وما هو كائنٌ إلى يومِ القيامة وذلك قوله تعالى (ن والقلم وما يسْطُرون) ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق الله العقل ، وقال وعزتي وجلالي لأكْمِلَنَّك فيمن أحْبَبتُ ، ولأنقُصَنَّك

فيمن أبغضت ، وقال اللقاني [1] في شرح جوهرته : القلم جسم نوراني خلقه الله ، وأمره بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، ونُمْسِك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم ، وأمره أن يكتب كل شيء ، وفي بعضها ان الله خلق البراعَ ، وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى .

٨٢٥ ـ (أولادُ المؤمنين في جَبَلٍ في الجنة ، يكفُلُهم إبراهيم وسارة حتى يَرُدَّهم إلى آبائهم يومَ القيامة)

رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه ابن مهـــدي وأبو نعيم عن الثوري موقوفا ، وقال الدارقطني إنه أشبه ، وأصله عند البخاري عن سمُرة عن النبي ﷺ أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه ، فانطلقا به ، وذكر حديثاً طويلا ، وفيه وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك ابراهيم ، وأما الصِبْيانُ الذين رأيتَ فأولاد الناس ، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وُكِّلَ به ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام يُرَبِّيهم الى يوم القيامة ، قال في المقاصد وقد بسطتُه في ارتياح الأكباد وتقدم بأبسطَ في حديثِ أطفالُ المؤمنين في جبل في الجنة ـ الحديث .

٨٢٦ ـ (أولُ ما يُحاسَب به العبدُ الصلاةُ ، وأولُ ما يقضى بين الناس في الدماء)

رواه النسائي عن ابن مسعود ، وشطرُه الأخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادةِ يومَ القيامة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الداري بلفظِ أولُ ما يُحاسَب به العبدُ يومَ القيامة صلاتُه ، فان كان أتمها

(١) في الاصل (الاقاني) .

كتبت له تامة ، وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى للائكته أنظروا هل تجدون لعبدي من تطوع ؟ فيكملون به فريضته ، ثم الزكاة كذلك ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، ورواه الطبراني بسند جيد عن عبدِ بن قُرْطٍ بلفظِ أول ما يُحاسَب به العبدُ الصلاةُ : يَنظُر الله في صلاته ، فان صلُحتْ صَلُح سائرُ عملِه ، وان فسدتْ فسدَ سائرُ عملِه ، وله أيضاً عن أنس بلفظِ أولُ ما يُحاسب به العبدُ ينظر في صلاته فان صلُحت فقد أفلح ، وان فسدت خاب وخسر .

٨٢٧ ـ (أولُ ما خلقَ اللهُ نورُ نبيك يا جابر ـ الحديث)

رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظِ قال قلتُ يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أولِ شيء خلقه الله قبلَ الاشياء ، قال جابر ان الله تعالى خلق قبل الأشياء نورَ نبيك من نوره ، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى ، فلما أراد أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعه أجزاء : فخلق من الجزء الأول القلم ، ومن الثاني اللوح ، ومن الثالث العرش ، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء ، فخلق من الجزء الأول حملة العرش ، ومن الثاني الكرسي ، ومن الثالث باقي الملائكة ، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء : فخلق من الأول السموات ، ومن الثاني الأرضين ، ومن الثالث الجنة والنار ، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء ، فخلق من الاول نور أبصار المؤمنين ، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ، ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله ـ الحديثَ ، كذا في المواهب ، وقال فيها أيضاً واختُلِف هلِ القلمُ أولُ المخلوقات بعد النور المحمدي أم لا ؟ فقال الحافظ أبو يعلى الهَمْداني : الأصح ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ قدّر اللهُ مقاديرَ الخلق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على الماء ، فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش ، والتقدير وقع عند أول خلق القلم ، فحديث

عُبادة بن الصامت مرفوعا أول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب ، فقال رب وما أكتب ؟ قال اكتب مقاديرَ كلِ شيء رواه أحمد والترمذي وصححه ، وروى أحمد والترمذي وصححه أيضاً من حديث أبي رَزين العُقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش ، وروى السدي بأسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيأ مما خلق قبل الماء ، فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا النور النبوي المحمدي والماء والعرش انتهى ، وقيل الأولية في كل شيء بالاضافة إلى جنسه ، أي أول ما خلق الله من الانوار نوري وكذا باقيها ، وفي أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى ما في المواهب ، تنبيه : الشبراملسي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحالته عليه تعالى ، لان النور لا يقوم إلا بالاجسام ، بل المراد خُلِق من نور مخلوقٍ له قبل نور محمد ، وأضافه إليه تعالى لكونه تولىَّ خلْقه ، ثم قال ويحتمل أن الاضافة بيانية ، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها ، بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بايجاد نور بلا توسط شيء في وجوده ، قال هذا أولى الاجوبة نظير ما ذكره البيضاوي في قوله تعالى (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) حيث قال أضافة إلى نفسه تشريفاً واشعاراً بأنه خلق عجيب وأن له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصاً .

٨٢٨ - (أولُ مَن جَزِع من الشيب ابراهيمُ حين رآه في عارضه ، فقال يا رب ما هذه المشوّهة التي شَوَّهَتْ بخليلك ؟ فأوحى الله إليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام ، وعزتي وجلالي ما ألبستُه أحداً من خلقي يشهد أن لا إلٰه إلا أنا وحدي لا شريك لي إلا استحييتُ منه يومَ القيامة أن

أنصبَ له ميزاناً وأنشُر له ديواناً وأعذبَه بالنار ، فقال يا رب زدني وقاراً ، فأصبح رأسه مثل الثَغامة [1] البيضاء)

قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٨٢٩ - (أولُ ما يُوضَع في الميزان الخُلُق الحسَن)

رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء ، فتحسين الخُلُق مطلوب ، وقد روى الديلمي عن أبي هريرة أوحى الله إلى ابراهيم الخليل يا خليلي حَسِّنْ خُلُقك .

٨٣٠ - (أولُ من أضاف الضيفَ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام)

رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا ، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣١ - (أولُ مَن اختتنَ ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام)

رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣٢ - (أول من اختَضب بالحناء والكَتَم [2] ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام ، وأولُ من اختضب بالسواد فرعونُ)

رواه الديلمي عن أنس .

٨٣٣ - (أولُ من صُنِعَتْ له النورةُ والحَمّام سليمانُ)

رواه الطبراني عن أبي موسى .

(١) هو نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب ، النهاية .

(٢) هو نبت يخلط مع الوَسْمة ويصبغ به الشعر أسود . النهاية .

٨٣٤ ـ (أولُ من خَطَّ بالقلم ادريسُ ـ الحديث)

رواه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث طويل .

٨٣٥ ـ (أولُ مَنْ قَصَّ شاربه ابراهيمُ عليه الصلاة والسلام)

رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٨٣٦ ـ (أولى الناس بي يومَ القيامة أكثرُهم عليَّ صلاةً)

رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه ، وقال الترمذي حسن غريب ، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمْعي قال فيه النسائي ليس بالقوي ، لكن وثقه ابن مَعين ، وحَسَّبك به ، ووثقه أيضاً أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة ، ورواه البخاري في تاريخـــه الكبير وذكر ابن الزمعي رواه عن ابن كَيسانَ عن عُقبة بن عبد الله عن ابن مسعود ، قال في المقاصد وفيه منقبة لاهل الحديث ، فانهم أكثر الناس صلاةً عليه كما بينه في القول البديع .

٨٣٧ ـ (أوْلِمْ ولوْ بشاة)

رواه البخاري عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف ، فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري ، وعند الانصاري امرأتان ، فعرَض عليه أن يناصفَه أهلَه ومالَه ، فقال بارك الله لك في أهلك ومالك ، دُلُّوني على السوق ، فأتى السوق فربح فيها شيئاً من اقِطٍ وسمن ، فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وَضَر (١) من صفرة ، فقال مَهْيَم يا عبد الرحمن ، قال تزوجتُ أنصارية ، فقال فما سُقْتَ لها ؟ قال وزنَ نواة من ذهب ، قال أولِمْ ولو بشاة ، وفي رواية عند البخاري بارَكَ الله لك ، اولِمْ ولو بشاة ، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

(١) أي لَطْخ من خَلوق أو طيب له لون . النهاية .